



Madzhabu Ar-Rumantikiyyah Fiil Adab Al-Arabi Al-Hadist ma'a al-Istimror wa At-Taghyir

Agus Yasin
Universitas Darussalam Gontor
Ponorogo, Indonesia
elyasien@unida.gontor.ac.id

Annisa Fithri Lathiiifah*
Universitas Darussalam Gontor
Ponorogo, Indonesia
lathiiifahannisa@gmail.com

Zamzam Dwi Saputra
Universitas Al-Azhar
Kairo, Mesir
zamfizi767@gmail.com

Abstract

Purpose

This study aims to explain the flow of romanticism along with the continuity and changes to contemporary Arabic literature, and to be able to reveal dialogues about the flow of romanticism in modern Arabic literature, which is growing rapidly in the Arab world. Knowing the characteristics of Arabic literary Romanticism. Knowing the figures of Arabic Literary Romanticism.

Method

This study used a library research design and note-taking techniques. This research method uses aspects of library research with data sources of books and literacy related to romanticism in modern Arabic literature: continuity and change.

Results/Findings

This study reveals the continuity and change as well as its influence on contemporary Arabic literature, namely: 1) History of Arabic Literature in the modern era, 2) History of the Emergence of Western Romanticism in Arabic and its characteristics, 3) Development of Romanticism and its influence on Arabic Literature, 4) Figures of the Romanticism of Arabic Literature and their works.

Conclusion

Romanticism has had a major influence on Arabic literature, with the establishment of groups of Arabic literary, such as the Mahjar group, the Diwan school, the Apollo school and Usbah al-Asyrah. In addition, there is also a renewal of magazines and newspapers in the Arab world which call for renewal, and criticism of the previous flow (classicism).

Keywords

Romantism; Arabic Literature; Figures of Arab Rimantism

*) Corresponding Author

Abstrak

Tujuan

Penelitian ini bertujuan untuk menjelaskan aliran romantisme beserta kontinuitas dan perubahan terhadap sastra arab kontemporer, serta dapat mengungkapkan dialog-dialog tentang aliran romantisme dalam sastra arab modern, yang berkembang pesat di dunia arab. Mengetahui karakteristik dari Romantisme sastra Arab. Mengetahui tokoh-tokoh dari Romantisme Sastra Arab.

Metode

Penelitian ini menggunakan desain penelitian kepustakaan dan teknik simak catat. Metode penelitian ini menggunakan aspek penelitian kepustakaan dengan sumber data literasi terkait aliran romantisme dalam sastra arab modern: kontinuitas dan perubahannya.

Hasil/Temuan

Penelitian ini mengungkap aliran Romantisme beserta kontinuitas, perubahan dan pengaruhnya terhadap sastra arab kontemporer, yaitu: 1) Sejarah Sastra Arab era modern, 2) Sejarah Munculnya Aliran Romantisme Barat di Arab beserta karakteristiknya, 3) Perkembangan Aliran Romantisme dan pengaruhnya terhadap Sastra Arab, 4) Tokoh Aliran Romantisme Sastra Arab dan karyanya.

Kesimpulan

Aliran romantisme memberi pengaruh besar bagi kesustraan arab yaitu dengan bedirinya kelompok-kelompok aliran sastra, seperti kelompok Mahjar, aliran Diwan, aliran apollo dan usbah al-asyrah. Selain itu juga terjadinya pembaharuan majalah dan surat kabar di dunia arab yang menyerukan pembaharuan, dan kritik terhadap aliran sebelumnya (klasikisme).

Kata Kunci

Romantisme, Sastra Arab, Tokoh Romantisme Arab

المخلص

الهدف

يهدف هذا البحث إلى شرح مذهب الرومانتيكية من حيث الاستمرار والتغيير في الأدب العربي المعاصر، والقدرة على الكشف عن حوارات حول تدفق الرومانتيكية في الأدب العربي الحديث، والتي تنمو بسرعة في العالم العربي. التعرف على خصائص الرومانتيكية الأدبية العربية. التعرف على شخصيات الأدب العربي الرومانتيكي.

الطريقة

يستخدم هذا البحث التصميم بحث مكتبي وتقنيات تدوين الملاحظات. تستخدم طريقة البحث من خلال الجوانب البحثية في المكتبات مع مصادر بيانات الكتاب والدوريات المتعلقة بالرومانتيكية في الأدب العربي الحديث: الاستمرار والتغيير.

النتائج

يكشف هذا البحث عن مذهب الرومانتيكية واستمرارها وتغييرها وتأثيرها على الأدب العربي الحديث، وهي: (1) تاريخ الأدب العربي في العصر الحديث، (2) تاريخ ظهور الرومانتيكية الغربية في العرب وخصائصها، (3) تطور الرومانتيكية وتأثيرها على الأدب العربي الحديث، (4) شخصيات الأدب العربي الرومانتيكي وأعمالهم.

الخلاصة

كان للرومانتيكية تأثير كبير على الأدب العربي، مع إنشاء مجموعات من المدارس الأدبية، مثل مدرسة المهجر ومدرسة الديوان ومدرسة أبولو (Apollo) والعصبة العشرة. بالإضافة إلى إنشاء المجلات والصحف في العالم العربي التي تدعو إلى التجديد، والانتقاد عن المذهب السابق (الكلاسيكية).

الكلمة الرئيسية

الرومانتيكية، الأدب العربي، شخصيات الرومانتيكية العربية.

مقدمة

الأدب في الثقافة العربية شيء لا يمكن فصله، (Yusuf, 2021, p. 51) والأدب العربي كأدب يستطيع أن يعيش باستمرار لأكثر من 15 قرنًا، وقد نجح في إقامة اتصال تفاعلي مع مختلف الآداب الوطنية في مختلف أجزاء من العالم (Tatik, 2010, p. 1) يمكن إثبات هذه الفكرة من خلال نموها منذ بداية فترة الجاهلية حتى الآن، وقد سجل الأدب العربي أنواعًا عديدة من الأدب تتلخص في فئتين رئيسيتين، الشعر والنثر (Tatik, 2019, p. 166) هاتان الفئتان قادرتان على دعوة القراء للاقتراب من الله سبحانه وتعالى ورسوله، وتوليد الحماس الديني والتضامن الاجتماعي. (Novita, 2019, 136) إنه راسخ ولا يزال يشهد تطورًا كبيرًا، كما أن للأدب العربي دور مهم في تطوير الثقافة، خاصة في منطقة الشرق الأوسط. (Novita, 2019, 136)

تتناوب أنواع الأدب مع تطور الأدب العربي في كل فترة، على الرغم من أن ظهور الأدب الجديد لا يعني القضاء على الأدب السابق. (Tatik, 2019, p. 167) في سير أنواع الأدب العربي إلى العصر الحديث الحالي، إن كمية ونوعية الاتصال الأدبي بين العرب وأنواع مختلفة من الحضارات الإنسانية من جميع أنحاء العالم تزداد حدة بشكل متزايد، مما يؤثر على بعضهم البعض، أو ينشؤون بشكل مشترك في إبداعات جديدة لتنمية الحضارة الإنسانية. (Tatik, 2010, p. 3)

ففي الوقت الحاضر، لا يركز الأدب العربي على فحص العادات التي يتم تجربتها أو الشعور بها بالحواس الخمس فقط، بل إن جوهر الأدب العربي على نطاق أوسع يُظهر معتقدات الدين الإسلامي وتعاليمه للمجتمع. (Qois, 2020, p. 141) كان الأدب العربي محدود النطاق والنوع والموضوع والوسائل الأدبية، وبعد اتصالها بالجوانب الأخرى للحضارة والثقافة، يتطور الأدب العربي أكثر نضجًا وأكثر ثراءً بأنواعه (Tatik, 2010, p. 2).

يتطور الأدب العربي في كل فترة ابتكارات تميزه عن الفترات الأخرى، وفي العصر الحديث كان للأدب العربي مذاهب أدبية مختلفة، إما لنقد الأدبي للفترة السابقة أو لإتقان مذاهب الأخرى التي ظهرت في نفس الفترة. كانت مذاهب الأدب العربي التي ظهرت في العصر الحديث هي الكلاسيكية الجديدة (*neo classic*)، والرومانتيكية (*romantism*)، والواقعية (*realism*)، والواقعية الاجتماعية (*social realism*)، والرمزية (*simbolic*)، والطبيعية (*naturalism*)، والتعبيرية (*expressionism*)، والانطباعية (*impressionism*)، والخيالية (*imajism*). (Siti, 2019, p. 124)

مذهب الكلاسيكي الجديد هو أول وأقدم في المذاهب الأدبي، ظهر هذا المذهب لأول مرة في الغرب تأثيراً للعصور الوسطى. وهذه المدرسة الكلاسيكية ظهرت كابتكار بعد استبداد الكنيسة في العصور الوسطى، وظهرت المدرسة الأدبية الكلاسيكية في العالم العربي إجابة من تحديث العربي الذي بدأت مع نزول الفرنسيين إلى مصر (Firstiyana, 2020, p. 112) وتليه، جاءت مدرسة الرومانتيكية نقداً للمدرسة الكلاسيكية الجديدة (Dyah, 2022, p. 99).

لقد أصبح تطور هذا المذهب الرومانتيكية أمراً محبباً للأدباء وشيئاً يتمتع به الكثير من الناس، وذلك لأن المذهب الرومانتيكية تحاول على إنشاء أعمال أدبية يمكن تعبيراتها عن المشاعر الشخصية للأدباء، حتى حققت لها تأثير أعمق من المذهب السابق التي غلب عليه المنطق والعقل في الأدب. (Dyah, 2022, p. 100).

ظهر مذهب الرومانتيكية في أوروبا، خاصة أوروبا الغربية في القرن الثامن عشر. والدول من الأكثر نفوذاً لهذا المذهب هي إنجلترا وفرنسا وألمانيا. ثم دخل هذا المذهب إلى دولة العربية في القرن العشرين. بدأت نهضة الرومانتيكية في شبه الجزيرة العربية على يد خليل مطران (Khalil Mutran) إجابة وانتقاداً للمدرسة الكلاسيكية الجديدة، واعتبر خليل مطران أن لهذا المذهب الكلاسيكي خصائص هي الواقعية والعقل، بينما تميزت الرومانتيكية على الخيال والحرية والعاطفة. (Dyah, 2022, p. 99)

من خلال بعض الأفكار المذكورة، تود الباحثة بهذه المناسبة بأن تبحث بشكل تفصيلي لمذهب الرومانتيكية واستمراريتها وتغيراتها. (Siti, 2019, p. 124) هذه الخطوة مخصصة للباحثين الأدبيين، خاصة للطلاب والمحاضرين قادرة على أن يكشف عن الحوارات حول الرومانتيكية في الأدب العربي الحديث، والقدرة على معرفة استمرارية الرومانتيكية وتغيراتها التي نمت بسرعة في العالم العربي. من البيان السابق حددت الباحثة بحثها عن: (1) كيف الأدب العربي في العصر الحديث؟ (2) وكيف تاريخ ظهور مذهب الرومانتيكية الغربية في العرب؟ (3) وكيف تطور الرومانتيكية في الأدب العربي؟ (4) من هم شخصيات الرومانتيكية الأدبية العربية؟، وستبحث الباحثة جواباً من خلال هذه صياغة البحث.

منهج البحث

تستخدم طريقة البحث من خلال الجوانب البحثية في المكتبات مع مصادر بيانات المتعلقة بالرومانتيكية في الأدب العربي المعاصر: الاستمرار والتغيير، ويُعرف منهج المكتبة باسم البحث في المكتبات (*library research*)، ويقتصر بحث المكتبات على مجرد الأنشطة لمواد جمع المكتبات دون الحاجة إلى بحث ميداني. (Emha, 2020, p. 42) البحث في المكتبات هو الطريقة لجمع البيانات تهدف إلى بحث البيانات والمعلومات من خلال المستندات، سواء كانت مكتوبة أو صورا أو المستندات الإلكترونية التي تدعم على عملية الكتابة. (Yusuf, 2021, p. 53)

يتم جمع البيانات من خلال المصادر والمرجع، سواء أكان في شكل الكتب أو البحوث باستخدام تقنية تدوين الملاحظات، حيث تستمع الباحثة وتقرأ مباشرة من المصادر الموثوقة ذات صلة، ثم يمكن معالجة البيانات وتصنيفها وتحليلها أيضًا. الأول، تقوم الباحثة بتأليف ومعالجة البيانات المتعلقة بمذهب الرومانتيكية في الأدب العربي الحديث، ثم تقوم أيضًا بتحليل الاستمرارية والتغيرات الموجودة في مذهب الرومانتيكية.

النتيجة والمناقشة

الأدب العربي في العصر الحديث

في نهاية القرن الثامن عشر كانت العربية تنحط تحت قيادة دولة العثمانية، فجاء الأوروبيون لنشر المعرفة وتوسيع التجارة. فكانت الحكومة تحت رئاسة محمد علي الذي حاول على قبول الثقافة الغربية ونتائج علومها، وكان علي لم يهتم على الحكومة والتنمية في عصره، فانحطت التطورات في مجال الأدب. وبعد مرور قرنين من الزمان، ظهرت فنا جديدا من الأدب العربي، وبدأ الشعراء بالتكيف مع العصر الحديث، وبدؤوا على الانفصال عن خصائص الكلاسيكية، مع مراعاة الصلة وربطها لا تزال قائمة (Qois, 2020, p. 145).

ظهرت كتابة النثر في العصر الحديث على شكل قصص قصيرة حديثة باللغة العربية، بالإضافة إلى الروايات والمسرحية، ففي الآونة الأخيرة كان للشعر تغيرات كبيرة. واللغة العربية كذلك تمّ تدريسها موجهة لفهم القرآن والدين الإسلامي باستخدام نصوص الآية القرآنية كالمواد التعليمية.)

(1) (Mauidlotun, 2020, p. 53) وتنقسم مراحل تطور النشر في العصر الحديث إلى ثلاث مراحل: (1) مرحلة التقليد، تشتمل هذه المرحلة النصف الأول من قرن التاسع عشر، وفيها العناية بالسجع والتكلف البديع، وهو يتصف بالجمود والتخلف، وينطوي على صورته الموروثة، ومع ذلك أخذ النشر يخطو بخطوات بطيئة في طريق الرقي بعدة العود الطهطاوي ومن معه، ومن أشهر كتاب هذه المرحلة الجبروتي، الطهطاوي، وعبد الله فكري وغيرهم. ولم يعرف في هذه المرحلة المقال القوي، أو القصة الممتعة، أو الخطبة الرائعة. (2) مرحلة التجديد، تتسم هذه المرحلة بالإصلاح، واتساع أغراض النشر، مثل المقال الصحفي، وظهرت فيها ملامح القصص كما أخذت الخطابة تأخذ طابع السياسة والاجتماع، وابتعد الأدب عن الزخرفة اللفظية، وبدأنا نرى الأسلوب السهل الواضح، والفكرة الهادفة الممتعة، من أشهر كتاب هذه المرحلة جمال الدين الأفغاني، وتلاميذه مثل: محمد عبده، قاسم أمين وغيرهم. (3) مرحلة التطور، تبدأ من 1882 حتى الآن، وفي هذه المرحلة الثورة ضد الخديوي ولها أثر واضح في بعث الحياة الفكرية، فوقف النشر يدافع عن الثورة وأهدافها، ثم كان الاحتلال الإنجليزي، وهنا ثارت النفوس، وامتألت هممة وعظيمة على مقاومة المختل، فألفت الأحزاب، وظهرت الصحف، وألقيت الخطب وكتبت المقالات، ثم كانت الثورة 1919 م وما تلاها فلها أثر كبير في تطور النشر الفني وتنوع فنونه من مقال وقصة ومسرحية إلى آخر هذه الألوان. (حسني عازل، 2021، ص. 10)

في الأدب العربي الحديث، يمكن القول بأن مصر مفتاح الأدب، على الرغم من أن العديد من الأدباء يأتون من لبنان وسوريا. ذهب هؤلاء الأدباء إلى مصر لتوجيه مواهبهم، خاصة مع قيام جامعة الأزهر في القاهرة التي بنيت في دولة الفاطمية (Qois, 2020, p. 146). يعد مذهب الرومانتيكية أحد العوامل الداعمة للتحديث في الأدب العربي، أي ظهر هذا المذهب نقدا على التحديث في الأدب العربي (Firstiyana, 2022, p. 118).

كان للتحديث في اللغة العربية أثر كبير على ثقافة المجتمع العربي، وخاصة الأدب العربي. في تقديم أسلوبها اللغوي تختلف الأدب العربي عن الأدب العربي المقيد بقواعد القافية والبديع، وتعرض الأدب العربي من أساليب لغة النشر الخالية من قواعد القافية والبديع. وقد أدى ذلك إلى قيام الأدباء المعاصرين على معارضة الغرب باستخدام اللغة والأدب العربي شفهيًا وكتابيًا. (Muizzudin, 2014, p. 152) بالإضافة إلى ذلك، قام أدباء العرب الحديثين بترجمة الأدب الأجنبية

المختلفة، وتقليد النصوص الأجنبية المختلفة، وإنشاء المدارس لعملية الترجمة الحديثة باللغة العربية، وإنشاء الطباعة، وتوزيع الصحف، وترجمة العلوم الغربية إلى اللغة العربية (Siti, 2019, p. 125).

اتّسمت نهضة الأدب العربي الحديث على نطاق واسع بالاتصال بين العالم العربي وأوروبا الحديثة، تعني عندما حضر نابليون بونابرت (Napoleon Bonaparte) في العربية عام 1798 م. أدى غزو نابليون لمصر ثقافيًا وسياسيًا إلى زعزعة أسس الدولة الناطقة بالعربية، وقدم نابليون العلوم الفرنسية والغربية للمصريين، ثم للعرب عموماً (Sitti, 2019, p. 125). وكان في العصر الحديث، اتّسمت الرواية النثرية العربية بترجمات النثر الأدبي الغربي. أحدها "مواقع الأفلاك في وقائع التلمك"، وهذه الترجمة على يد الطهطاوي (At-Thahthawi). ففي ترجمته، لا يزال يستخدم أسلوب السجع ولا يلتزم باللغة الرئيسية. (Sukron, p. 50) كان الطهطاوي إمام النهضة العلمية في مصر الحديثة غير مدافع، وهبه الله لمصر كي يزودها بنور العلم، فكان مشعلاً ساطعاً بدد الجهل وسدفته، وأثار الطريق لآلاف العقول والقلوب، ووضع اللبنة الأولى القوية في صرح ثقافتنا الحديثة. هو مصري صميم من أقصى الصعيد، يتثل نسبه من جهة أبيه بسيدنا الحسين رضي الله عنه. (إعداد قسم الأدب والنقد جامعة الأزهر، 2019، ص. 16)

ومن أهمية عوامل النهضة الأدبية في العصر الحديث، هي: (1) التعليم، في هذا العمل انتعشت الحركة العلمية وأعيدت المدارس العالية التي افتتحها محمد علي في عهده وافتتحت مدارس عالية أخرى أبرزها مدرسة الحقوق التي لعبت دوراً كبيراً في النهضة اللغوية والأدبية، وأنشئت كذلك أول مدرسة للبنات عام 1873 كانت بداية لانتشار تعليم البنات في البلاد وشهدت مصر العديد من المدارس الصناعية والخصوصية وزاد عدد المدارس الابتدائية وأنشأ الأقباط في مصر اثنتي عشرة مدرسة للبنين ومدرستين لتعليم البنات. (2) الأزهر الشريف، ومن الأزهر بدئت الرحلة العلمية فحفظ اللغة العربية من الزوال وحفظ العلوم من الضياع والفقدان وقد حمل الأزهر رسالة العلم في الدنيا وظل طول حياته سوقاً للعلوم اللسانية وسياجاً للغة الفصحى يوطدها في البلاد العربي. (3) الصحافة، لا شك أن الصحافة من أهم وأقوى عوامل النهوض بالشعوب والأمم فهي تلقى بآثارها علي العقل والفكر واللغة والثقافة والعلوم بل الإصلاح الاجتماعي. (4) الطباعة، إنها قد تمثلت في تزويد المشتغلين بالعلم والطباعة بما يحتاجون من ورق وتمثلت في تشجيع المؤلفين والكتاب علي الإنتاج الأدبي وظهور هذا الإنتاج إلى حيز الوجود، وكان لهذا النشاط الطباعي

أثره البالغ في إيقاظ النهضة التي أسهمت بدورها في إحياء الحياة الأدبية والثقافية لا في الشام وحده بل في العالم العربي بأسره. (5) الترجمة والتأليف، فإنها أكثر أهمية بالنسبة للأدب والأدباء فأدب الأمم والشعوب هي الغذاء الذي يعيش عليه الأديب المتفتح. (6) الجمعيات العلمية، وهي دليل على يقظة الأمة وحيويتها ولعل أبرز آثار الجمعيات في مصر والشام تمثل في إحداث حركة أدبية ونقدية عن طريق إقامة الندوات والمحاضرات وإصدار المطبوعات والدوريات ورعاية الأدباء الناشئين وتوجيههم وتشجيعهم. (7) دور الكتب والمكتبات، كان للعرب تراث فكري وأدبي عظيم على مر العصور تبعث خلال عصور التخلف والانحطاط ونهب الكثير منه إلى مكتبات أوروبا وخزائن السلاطين في تركيا، ومما لا شك أن للمكتبات ودور الكتب أثرا كبيرا على الأدب العربي الحديث، إذ ساعدت على إحياء التراث العربي القديم الذي يمثل أحد الأسس التي قامت عليها النهضة الأدبية الحديثة. (8) الاستشراق والمستشرقون، مما لا شط فيه أن الاستشراق دوره وأثره في النهضة الحديثة التي شهدها الأدب العربي الحديث، شعرا ونثرا. (إعداد قسم الأدب والنقد جامعة الأزهر، 2019، ص. 51)

ومن أكبر المساهمة في تطور الأدب العربي في العصر الحديث هي الأدب الأوروبي، وهي الفرنسية والإنجليزية وغيرها، لأن العديد من أدباء العرب درسوا في الأوروبية، بالإضافة إلى تعليم الأدب العربي إلى المجتمع الأوروبي بشكل مكثف. وبعملية هذا التأثير والتأثر بين الأدب العربي والأدب الأجنبي مما ساعد للأدب العربي لتطور بسرعة (Tatik, 2010, p. 3). ولذلك كان مساهمة الأدب الأجنبي كبيرة جدًا في تطور الأدب الوطني، كما كان في الأدب العربي. ومما قلده الأدب العربي من الأدب الغربي هي تعريف فرع الأدب، المعروف بالأدب المقارن. (Tatik, 2010, p. 4)

وكانوا الشعراء في تاريخ الأدب العربي الحديث ينقسم إلى ثلاثة أصناف، هم: (1) أدباء لم تكن لهم شخصية البتة، بل ساروا في الطريق الذي سلكه قبلهم أدباء عصور الضعف والركود. وذلك عن طريق الشعراء النظاميين أو العروضيين الذين لا يعرفون من الشعر والأدب إلا أنه مهارة لفظية وقدرة على تفوه بعبارات شعرية ونثوية لا حياة فيها ولا عاطفة ولا قوة، وإنما غرضها إظهار البراعة في اقتناص ألوان البديع. (2) أدباء كانت لهم مع تقليدهم للسف والأدب الموروث شخصيتهم، ولكن ترى إلا من بعيد. (3) أدباء قويت شخصيتهم بعض الشيء، وحالوا أن يجددوا

وأن يلونوا شعرهم فيما يظهر نفسيتهم ويطبعه بطبعه، ولكنهم لم يستطيعوا أن يقاوموا سيطرة الأدب الموروث، ويعدوا عن المحسنات والزخارف. (حسني عازل، 2021، ص. 1).

تاريخ ظهور مذهب الرومانتيكية الغربية في العرب

الحب عاطفة قوية وجاذبية شخصية. في سياق الفلسفة، الحب صفة جيدة تترث كل الخير ومشاعر الرحمة والمودة. يرتبط الحب ارتباطاً وثيقاً بالرومانتيكية. غالباً ما يرتبط الكشف الرومانتيكي بعالم الرومانتيكية. كنوع أدبي، غالباً ما تكون الرومانتيكية في الشعر هي الموضوع الأكثر إثارة للاهتمام والشعبية. لتحقيق أفكاره الرومانتيكية، يستخدم المؤلف أجمل أشكال التعبير وأكملها. (Uswatun, 2017, p. 56)

ظهرت الرومانتيكية في المنطقة الأوروبية خاصة أوروبا الغربية في القرن الثامن عشر ودخل حوالي القرن العشرون، إلى العالم العربي، لأن العديد من الفنانين والأدباء درسوا في فرنسا والإنجليزي وأمريكا. (Dyah, 2022, p. 102) الرومانتيكية هي حالة ذاتية تهتم أكثر بالمشاعر والعواطف ولا تقبل بالميل إلى الذاتية التي تنشأ من العقل والمنطق (Yusuf, 2021, p. 63). الرومانتيكية هي إحدى من أهم الأنواع الأدبية التي تطورت في تاريخ العالم الغربي (Yusuf, 2021, p. 61) الرومانتيكية هي حركة فنية وفكرية تتعامل مع التغيير الثورية المختلفة التي مرت بها جميع مناطق أوروبا والولايات المتحدة من عام 1780 إلى عام 1830، ويمكن أن يؤثر هذا المذهب على شخصيات مختلفة والعديد من المجالات ومنها الأدب، بما في ذلك الأدباء ونقاد العرب، منها العقاد. (Mia, Tatik, 2022, p. 94) تطورت الرومانتيكية إلى مذهب أدبي جديد، كان أول من ابتكره شخصية وطنية ألمانية تدعى باسم شليغل (*Schlegel*). قارن شليغل (*Schlegel*) الرومانتيكية بالمذهب الكلاسيكية وجعلها اتجاهًا جديدًا في عالم الأدب. وجد شليغل أيضاً في هذه المقارنة أن الرومانتيكية لها السمات والخصائص الجديدة والفريدة من نوعها التي تميز هذا المذهب عن مذهب الكلاسيكية، وهذا الاكتشاف يساعد الأدباء بشكل كبير في تحويل الأعمال الأدبية. (Yusuf, 2021, p. 62)

كانت الرومانتيكية مذهب أدبي من أخطر ما عرفته الحياة الأدبية العالمية، وامتد معنى الرومانتيكية إلى ما يشتمل على شوب العاطفة، والاستسلام للمشاعر، والاضطراب النفسي، والفردية، والذاتية، وتمثلت هذه الاتجاهات في الأدب الرومانتيكي. وأوسع مجالات الشعر

الرومانتيكي مجال الحب وكان طابعه العام الحزن والشكوى من عدم وفاء الحبيب، وهذا المجال مرتبط بشعر الغزل. (Cahya, 2018, p. 32)

الغرض من هذا المذهب الرومانتيكية هو لمس مشاعر القراء لحدوث الاضطراب والصراع في أرواحهم. والخصائص لهذا المذهب هو إبراز الجمال الطبيعي للطبيعة أو الحزن الذي يستنزف العواطف والمشاعر للقارئ. (Abd Aziz, 2019, p. 28) من ناحية الشكل، تحرر الرومانتيكية الأدبية نفسها من قيود النظام والقواعد. يركز هذا المذهب على العفوية، والكلمات، والغريزة، والحدس، والموهبة، والشخصية. يعتقد أتباع هذا المذهب أن الخيال هو مولد للصور، بينما الصور هي وسيلة لإدراك المشاعر والأفكار. (Mia, 2022, p. 97)

بناءً على البحث السابق، يمكن الاستنتاج أن المذهب الرومانتيكية لها خصائص خاصة لا تشترك فيها أعمال المذاهب الأخرى، وهذه الخصائص هي كما يلي: (1) العودة إلى الطبيعة. لم تنظر الرومانتيكية إلى الطبيعة على أنها جغرافيا كما رآها الرومان، بل كانت تعتبر مأوى أكثر. الطبيعة في الأدب الرومانتيكية هي مصدر الإلهام والعلامة على مورد ليس لها نهاية. (2) العاطفة. يفترض مذهب الرومانتيكية أن العواطف والمشاعر والضمير عيون دائماً. من خلال العواطف والمشاعر ينشأ الإبداع. ينشأ العنصر العاطفي بسبب الاختلاف بين شخصيات المذهب الرومانتيكية والموقف المستخدم كمعيار للمدرسة الكلاسيكية. شخصيات مذهب الرومانتيكية تجعل العواطف والمشاعر مصدر إلهام يقودهم إلى الحقيقة. لطالما اعتبرت الرومانسية أن الضمير والمشاعر مصادر ناشئة للإبداع. (3) الخيال. يكمن جوهر مذهب الرومانتيكية الأدبية في الخيال الموجود في روح الأدباء الذين تم تصويرهم بعد ذلك في الأعمال الأدبية. يمكن للخيال الذي يتم تقديمه طرح أفكار لأفعال أكثر من مجرد تمثيل للعمل. هذا ما يجعل الخيال صورة مثالية لمذهب الرومانتيكية. (4) الإبداع وحرية التعبير. يهتم مذهب الرومانتيكية بدرجة أكبر بمستوى الإبداع والحرية، بحيث يكون مستوى الأصالة في العمل ذات العليا. تستبعد هذا المذهب العقل والواقع كحدودها، مما يعني أن الجانب الذي تم التأكيد عليه هو الفردية. (Mia, 2022, p. 97)

وللرومانتيكية أيضاً عدة الطرق للكتابة في الأدب العربي، وهي: (1) الرمزية (Symbolism)، توفيق الحكيم (Taufiq Al-Hakim) روائي وكاتب مقالات، رغم أنه اشتهر بكونه كاتب مسرحي. يتم عرض بعض الأعمال الدرامية، وبعضها للقراءة فقط، ويمكن أيضاً تسميتها دراما فكرية.

يستخدم الرموز كثيراً في أعماله وهي إحدى نقاط قوته. في الشعر العربي، يمكن رؤية عمل الرمزية في الشعر الرومانتيكي لشعر جبران وشعراء الحجر. (2) اللغة العامية (Vernacularism)، يتميز تطور اللغة في الأدب العربي الحديث بالميل نحو العامية، أو استخدام لغة المحادثة في الحوار. المؤلف الرئيسي الذي استخدم هذه الطريقة هو محمد حسين هيكل. (3) التحليل النفسي (Psycho-) (4) *analism*، تستخدم هذه الطريقة أكثر في القصص القصيرة ليحيى حقيبي (Yahya Haqiqi). (4) التاريخية (*Historism*)، تُستخدم هذه الطريقة لبحث الاقتباس التاريخي الذي تم التلخيص في حقائق الحياة اليومية، من خلال تقديم انتقادات الاجتماعية والسياسية. (Emha, 2020, p. 43) من هذه الخصائص الأربع الرئيسية، يمكن استنتاج أن ما تقوم عليه هذه الرومانتيكية هو الذات أو الفردية. يصبح الشخص غامضاً ولا يؤمن بالنسب لأنه يقدم المشاعر بدلاً من العقل، والعاطفة بدلاً من العقل، والمثالية على الواقعية، وتقديم الأمل على الواقع. (Mia, 2022, p. 97) وبهذا، يمكن أن نستنتج أن مذهب الرومانتيكية تطور سريعاً في العالم العربي من خلال عدة عوامل، وهي: (1) بالتجديد مع التأثير الغربي، حيث استعمر الغرب الشرق ليكسب المجد والتفوق والقوة، (2) وهو كنفذ لمذهب الكلاسيكي وتنتقد هذا المذهب جوانب الشكل واللغة المستخدمة في المذهب السابق. (Dyah, 2022, p. 102)

تطور الرومانتيكية في الأدب العربي

أثرت الحركة الرومانتيكية في الغرب غيرت نظام حياة الإنسان بالكامل تقريباً، ولا سيما في الرؤية عن الحياة. لم يكن هذا التغيير محسوساً في أوروبا، وخاصة فرنسا وإنجلترا، ولكن أيضاً في العالم العربي. كانت الاجتماعية والسياسية في القرن التاسع عشر مفتاح لأهل الشرق للتواصل المباشر مع الثقافة الغربية. منذ الغزو نابليون (*Napoleon*) لمصر، كان للشرق اتصال مباشر مع الغرب، وخاصة فرنسا. وكان التأثير من هذه الغزوة يحمل إلى ظهور نشاط القومية والنشاط للتغيير. من خلال دور محمد علي باشا (*Muhammad Ali Pasha*)، كان للعرب وخاصة المصريين، روح النهضة من خلال إرسال أبناء الأمة للدراسة في الغرب. ترجمة الكتب الأجنبية إلى اللغة العربية يساعد على سهولة الممارسات الفكرية في العالم العربي. في النهاية، يمكن للحركات التي

ظهرت في الغرب، مثل الرومانتيكية، يمكن الدخول إلى الدولة العربية بسهولة. (Mia, 2022, p. 97) كان ظهور مذهب الرومانتيكية ليس للتنافس والتجديد للمذاهب الكلاسيكية والكلاسيكية الجديدة ومبادئها الأساسية، ولكن يبدو أن مذهب الرومانتيكية ينقح القواعد والمبادئ الأساسية التي كانت موجودة في المذهب السابق. لذلك، يمكن التعبير إن ظهور هذا المذهب الرومانتيكية لزيادة التوضيح قصد الأدب نفسه والجهود المبذولة للابتعاد عن القواعد الأساسية للأدب التي تتزايد باستمرار (Dyah, 2022, p. 100). والأشعار الموجودة فيها ذات الرومانتيكية، حيث تعبر عن التجارب الشخصية عن الحب والذكريات عند الطفولة والتاريخ الماضي وأحلام الكاتب . (Taufiq, 2011, p. 293)

خليل مطران شاعر لبناني عاش في مصر فيما بعد. لكنه من قبل درس الكثير من المجالات العلمية والأدب الفرنسي، وأدخل مفهومًا جديدًا في مجال الشعر العربي، وهو مبدأ الوحدة العضوية والبنية التي تظهر العلاقات في سياق معين. وقع مطران تحت التأثير المباشر للشعر الرومانتيكي الفرنسي، وخاصة في شعر هوغو (Hugo)، وكلمات الأغنية للبودلير (Baudelaire). إلى جانب ذلك، نجح مطران أيضًا في إفساد نمط القصيدة الذي استنفد طاقاته السياسية واستبداله بنمط شعري. ففي أعماله ميل للتعبير عن رؤيته الشخصية الفردية والاستبطانية والتعبيرية. (Taufiq, 2011, p. 293) يبدو أن الرومانتيكية تنتقد مذهب الكلاسيكي. النقد الأول من جانب الشكل واللغة المستخدمة في المذهب السابق والذي لا يزال يعتبر تقليديًا للغاية.

كانت للرومانتيكية أثر كبير في العالم العربي منذ نشأتها، وهي على النحو التالي: (1) مدرسة المهجر، نشأت هذه المدرسة في أواسط القرن التاسع عشر حين تعرض أبناء الشام للاضطهاد من قبل الحكم العثماني، فهاجروا إلى مصر والأمريكية لينعموا فيهما بالأمن وسعة الرزق والحياة الجديدة. (إعداد قسم الأدب والنقد جامعة الأزهر، 2019، ص. 51) تسعى هذه المدرسة إلى تحديث الأدب العربي على نطاق واسع والنشر لأفكار جديدة لكتاب الشرق الأوسط، ويتأثر الكتاب في هذه المجموعة عمومًا بالرومانتيكية والأدب الأمريكي التقليدي. إلا أن اللون الشعري الأقوى والأبرز هو أفكار وأعمال خليل جبران (Khalil Gibran). بشكل عام، يمكن وصف أعمال مدرسة المهجر بأنها أعمال أدبية رومانتيكية وإنسانية وصوفية. يشمل الشعر على وجه الخصوص مزيجًا ديناميكيًا من الروحانية الشرقية والرومانتيكية الغربية، مليئًا بالحنين والشوق إلى البلد الأم. (2) مدرسة الديوان، هو أول المدارس الشعرية المعاصرة والمجددة الرومانتيكية، وهي التي تدعم حركة

التجديد في الشعر. كانت هذه المدرسة تدعو إلى الجانب الذاتي الوجداني والشعر الغنائي هو التوج المعروف في الأدب العربي برومانتيكية وقد بدأ ذلك بقوة عند عبد الرحمن شكري في ديوانه. وكانوا عرضوا أفكارهم هم الداعية للتجديد، والمسفرة لحقيقة الشعر الناقلة لساتقيهم في الصحف وفي مقدمات دواوينهم أهمها مقدمة العقاد لديواني شكري والمازني. (أسماء رمضان، 2021، ص. 17) كان ظهور هذه المجموعة لنقد مدرسة الكلاسيكية التي كانت تتطور في ذلك الوقت وعززت مذهب الرومانتيكية. بدافع استخدام شعر خليل مطران، يعتبر مؤلف المهجر من أتباع الرومانتيكية مفسدا لأنماط القصيدة، لتنوعه الشعري بأكثر حرية ووفقاً للعصر. (3) مدرسة أبولو (Apollo)، ظهرت مدرسة أبولو في بداية العقد الرابع من القرن الماضي سنة 1932 على يد أحمد زكي أبو شادي، ولقد كلن مجلس إدارة هذه الجماعة الأدبية يتميزون بالفطنة والذكاء ما جعلهم يرغبون في ذبوع وانتشار جماعتهم. (أسماء رمضان، 2021، ص. 19) تسعى مذهب أبولو إلى توحيد الشعراء ومنحهم مكاناً لتطوير مواهبهم وتوسيعها. فإذا كان تحديث مذهب الديوان أدى إلى ظهور الكثير من الشعر والنثر، فقد أدى تحديث مذهب أبولو إلى ظهور المزيد من المفاهيم حول الأعمال الأدبية الأخرى، مثل العوامل البيئية والثقافة والمشاعر والحب. من هذه الأفكار المذكورة يمكن الاستنتاج بأن هذا المذهب يحمل عقليتها وتشجيعها الشخصي لوجود الأدب العربي الرومانتيكي. تهدف هذه المدرسة إلى محاربة الزعماء، والسمو بالشعر وتوجيه جهود الشعراء توجيهها شريفاً، وترقية مستوى الشعراء مادياً ومعنوياً والدفاع عن كرامتهم، ومناصرة النهضات الفنية في عالم الشعر. ومن أهم أسباب ظهور مدرسة أبولو هي: (1) فقد تجمد اتجاه الديوانيين نتيجة ميلهم إلى المبالغة الذهنية الجافة والتفلسف في شعرهم. كما أدى دخولهم في معارك أدبية مع الإحيائيين إلى انفراط عقد الديوانيين. (2) احتفاء جماعة أبولو بمذهب خليل مطران الرومانتيكي الذي اهتم بالعاطفة الجياشة فتأثروا به، ووجدوا فيه النموذج الأمثل لتوجهاتهم الشعرية نحو التجديد ومن ثم كان مطران أبا روحياً لهذه الجماعة. (3) التأثير بالشعراء الرومانتيكية الأوروبيين وبخاصة الإنجليزي، لأن معظمهم أجادوا اللغات الأجنبية، واطلعوا على الآداب الأوروبية والرومانتيكية. (4) الإحساس بقوة الشخصية والحرية الفردية عندهم، وتشبعهم بروح الثورة التحريرية منذ إحساسهم بثورة 1919 م في مواجهة الاستعمار البريطاني. (إعداد قسم الأدب والنقد جامعة الأزهر، 2019، ص. 110). عند أبو سيادي، فإن لأبولو خمسة أهداف: (1) الارتقاء

بالشعر العربي وتوجيه نشاط الشعراء إلى الأفضل، (2) دعم إحياء الأعمال الفنية في عالم الشعر، (3) الارتقاء بالشعر من عالم أدبي واجتماعي واقتصادي. وجهة النظر وترك التفرد، (4) تقوية الأخوة بين الأدباء، (5) منع الاحتكار وخلق حرية الشعر. (Dyah, 2022, p. 108) (4) تعتبر شخصيات عصابة العشرة من أهم الشعراء رومانتيكية في الشعر العربي، لذلك لعبت هذه المجموعة دورًا مهمًا جدًا في ظهور رومانتيكية العربية. (Dyah, 2022, p. 108)

شخصيات الرومانتيكية الأدبية العربية وأعمالها

أما أحد الشخصيات ذات إتجاه الرومانتيكية العربي، فهو خليل مطران و خليل جبران وأحمد زكي أبو شادي. أولاً، خليل مطران أديب عظيم في العصر الحديث، كما يُعتبر كاتبًا أتى بمفهوم جديد في الأدب العربي. تأثر شعره بأراء الغربية مثل شكسبير (*Shakespeare*) وفيكتور هوغو (*Victor Hugo*). بالإضافة إلى أنه مصلحًا في الأدب العربي كان مطران هو الشخص الذي أدخل الرومانتيكية الغربية إلى الأدب العربي ثم طورها. من أمثلة أعمال خليل مطران ما يلي: (Dyah, 2022, p. 110)

المَسَاءُ

دَاءٌ أَلَمٌ فَخِلْتُ سَفَائِي # مِنْ صِبْوَتِي فَتَضَاعَفَتْ بُرْحَائِي
يَا لِلضَّعْفَيْنِ اسْتَبَدَّ بِي وَمَا # فِي الظُّلْمِ مِثْلُ تَحْكُمِ الضُّعْفَاءِ
قَلْبٌ أَصَابَتْهُ الصَّبَابَةُ وَالْجَوَى # وَغِلَالَةٌ رَثَتْ مِنَ الْأَدْوَاءِ
وَالرُّوْحُ بَيْنَهُمَا نَسِيمٌ تَنْهَدُ # فِي حَالِي التَّصَوُّبِ وَالصُّعْدَاءِ
وَالْعَقْلُ كَالْمِصْبَاحِ يَعْشَى نُورُهُ # كَدَرِي وَيُضَعِّفُهُ نُضُوبُ دِمَائِي

في البيت الأول من شعر المساء تحكي عن مرضه منذ الصغر. هناك نوعان من هذا المرض ، هما المرض الجسدي والعقلي (النفسي بسبب الحب المولود). ثم وصف مطران بأن هناك عدم

القدرة على تناول الأدوية بشكل مستمر مما جعله ضعيفاً. ثم شبه العقل أيضاً بمصباح خافت نوره بسبب شدة المرض. هذا المثل هو شكل من أشكال الخيال في شعره.

وقد تمكن خليل مطران في تعلمه عن الأدب العربي القديم والحديث، ودرس الفرنسية وتفوق في دراسته خاصة في الشعر. كان أول المنشور له بعنوان *vision*، وهو مقال رومانتيكي يصور طائرًا في قفص وسط وفرة من الرمزية. كتاباته العربية لها طابع يومي يجعلها في متناول مستمعيه. في عام 1905 نشر جبران عدة قصائد عربية وكتب في الصحف حول مواضيع مختلفة تتعلق بالحب والحقيقة والجمال والموت والخير والشر (Yusuf, 2021, p. 58).

ثانيًا، خليل جبران أديب رومانتيكي، يدرس الأدب القديم والحديث وينشط أيضًا في تشجيع ظهور الأدب الحديث في العالم العربي. يُعرف جبران بأنه متصوف، وفيلسوف، ومتدين، ومتمرد، ومحِب للسلام، وخالد (Ida, 2018, p. 170). إنه شاعر مشهور بأعماله التي تعكس مزيجًا بين الثقافات الشرقية والغربية. من ناحية، تتأثر جذور رومانتيكية خليل جبران بالثقافة الغربية، ولكن من ناحية أخرى، تظهر جذور الرومانتيكية داخل نفسها. خليل جبران يركز على تعلم الفرنسية وتفوق فيها. نُشر أول عمل مكتوب له عام 1905. تتعدد المصادر الثقافية في الأدب الذي ألفه خليل جبران لأن كتابه من كتب الفلسفة العربية والغربية. (Sakiah, 200, p. 1636) من بين الجمل التي صدرت في أعمال خليل جبران هي: (Suraiya, 2016, p. 53)

"وَمَا أَتَعَسَ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَسْتَيْقِظُ مِنْ غَفْلَةِ الشَّبِيْبَةِ فَتَجِدُ ذَاتَهَا فِي مَنْزِلِ رَجُلٍ يَغْمُرُهَا بِأَمْوَالِهِ وَعَطَايَاهُ، وَيَسِرُ بِهَا بِالتَّكْرَمِ وَالتَّنَاسَةِ لَكِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَلَامَسَ قَلْبَهَا بِشِعْلَةِ الْحُبِّ الْحَمِيْمَةِ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَشْبَعَ رَوْحَهَا مِنَ الْخَمْرِ السَّمَاوِيَةِ الَّتِي يَسْكُبُهَا اللَّهُ مِنْ عَيْنِ الرَّجُلِ فِي قَلْبِ الْمَرْأَةِ."

بناءً على عمل جبران، يشرح جبران عن كيفية محاولة المرأة المتمردة على الروابط التقليدية ورغبات والديها التي لا تتماشى مع ضميرها، على الرغم من أن هذه الأمنيات تأتي من الأقارب إليها. أوضح جبران أيضًا أن تمرد النساء هنا لم يخرج عن الخطوط الغريزة التي حددها الخالق. يمكن ملاحظتها بأن هناك العديد من النكاح في الجزيرة العربية خاصة في لبنان التي كادت أن

تُجبر من قبل الآباء الذين جعلوا بناهم غير قادرات على إيجاد الحب في المنزل. ثالثاً، يعتبر أحمد زكي أبو شادي من أبرز المجددين في الأدب وأشهر الناس في العربي، أتقن اللغة الإنجليزية وتعلم عن الثقافة الغربية، وله اهتمام كبير بالأدب الذي تمزيه بخصائص الرومانتيكية، ويرجع ذلك إلى الميل في نفسه وتأثرت به جماعة الديوان. لكنه أصبح شاعراً رومانتيكياً كان في مجموعة أبولو. (Sakiah, 2022, p. 1636) وفيما يلي شعر أحمد زكي في القرن العشرين:

أَنْدَاءُ الْفَجْرِ

مِنْ دُمُوعِ النُّجُومِ، مِنْ سَهْرِ الْعَا
شِقِ صَيَعَتْ وَمِنْ رَجَاءِ الْحَيَاةِ
فِي حَنَانٍ وَرَفَقَةٍ وَهِيَ لَأَنْتُمْ
مَلِكٌ مِنْ عُمْرِهَا سِوَى لِحَظَاتِ
فِي تُغُورِ الْأَزْهَارِ، فِي أَلْقِ الْعَشِ
بِ، وَفَوْقَ الْعُصُونِ تَحِيّاً وَتَفَى
وَهَبَتْ حُسْنَهَا تَاضِحِيَّةً لِلشَّمِ
سِكَانِ الْفَنَاءِ لِلشَّمْسِ أَعْنَى
وَيَعُودُ الْفَجْرُ الْوَفِيُّ بِهَا بَع
ثًا وَلَنْ تَعُودُ تَمَضِي الضَّحِيَّةِ
هِيَ مَلِكٌ لَنَا حَيَاةً وَمَوْتًا
وَهِيَ بِالرُّوحِ صُورَةُ الْأَبَدِيَّةِ

في هذه القصيدة، يتحدث أبو شادي عن الحب والطبيعة. من هنا نفهم أن الحب الصادق لا نهاية له، على الرغم من أن أحبائنا في يوم من الأيام سيعودون إلى لقاء ربه، تظل الذكريات معهم أبدية في القلب. (Dyah, 2022, p. 114)

جميع أشكال التشابه مع الأشياء غير المنطقية وكذلك تصوير الطبيعة في التعبير عن المشاعر في الأعمال المذكورة أعلاه هي دليل قوي وحقيقي على الأسلوب الرومانتيكي المتأصل في الشخصيات الأدبية العربية الذين شاعوا مذهب الرومانتيكية في العالم العربي (Yusuf, 2021, p. 66)

أثر فني لمذهب الرومانتيكية

ومن أمثلة أعمال علي محمود طه ما يلي: (Sakiah, 2022, p. 1636)

بعينك اي ملهم اخلاطر

ويرتكل فت شاعرا

فيا فتنة من وراء البحار

لقيت هبا القدر السا خرا

دعتي فجمعت قلب لها

وانديت ماشي واحلاضرا

وأقبلت يف موكب الذكريات

في مقطع الرقص يصف كيف يمكن للراقصة أن تأسر الآخرين برقصته، فهي قادرة على إبهار الجمهور حتى يدخل فجأة في سلسلة من الذكريات.

ومن أمثلة أعمال علي إبراهيم ناجي (Ibrahim Naji) ما يلي: (Sakiah, 2022, p. 1637)

النسيان

حان الشفاء فودع ألما مبتسما

واستقبل الأيام

ضيف من السلوان حل بنا قدما

حدب اليدين مبارك

أو ما ترى الضيف الذي قدما ويذرع الظلما

يطوي الغيوب

ف كفه كأس يقدمها الندما

تهجو العذاب وتغسل

يصف إبراهيم ناجي في شعر النسيان ما يعنيه نسيان ما يلخصه بلغة بسيطة، إلى جانب أن شعره لا يتوافق مع القافية في قواعد الشعر الكلاسيكي.

فيما يلي قطعة نثرية لخليل جبران عن الأمهات، سيتم تحليلها لاحقاً بناءً على خصائص

الرومانتيكية. (Yusuf, 2021, p. 65)

إِنَّ أَعْدَبَ مَا تُحَدِّثُهُ الشِّفَاءُ الْبَشَرِيَّةُ هُوَ لَفْظَةُ "الْأُمُّ". وَأَجْمَلُ مُنَادَاةٍ هِيَ: يَا أُمِّي. كَلِمَةٌ صَغِيرَةٌ مَمْلُوءَةٌ بِالْأَمَلِ وَالْحُبِّ وَالْعَطْفِ، وَلَكِنَّ مَا فِي الْقَلْبِ الْبَشَرِيِّ مِنَ الرَّقَّةِ وَالْحَلَاوَةِ وَالْعُدُوبَةِ. الْأُمُّ هِيَ كُلُّ شَيْءٍ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ، هِيَ التَّعْزِيَةُ فِي الْحُزْنِ، وَالرَّجَاءُ فِي الْيَأْسِ، وَالْقُوَّةُ فِي الضَّعْفِ، هِيَ يُنْبِغُ الْحُبُّ وَالرَّافَةُ وَالشَّفَقَةُ وَالْعُفْرَانِ، فَالَّذِي يَفْقِدُ أُمَّهُ يَفْقِدُ صَدْرًا يَسْنِدُ إِلَيْهِ رَأْسَهُ، وَيَدًا

تُبَارِكُهُ، وَعَيْنًا تَحْرُسُهُ.

كُلُّ شَيْءٍ فِي الطَّبِيعَةِ يَزِمُّ إِلَى الْأُمُومَةِ وَيَتَكَلَّمُ عَنْهَا، فَالشمسُ هي أُمُّ الْأَرْضِ: تُرَضِعُهَا حَرَارَتَهَا، وَتَحْتَضِنُهَا بِنُورِهَا، وَلَا تُعَادِرُهَا عِنْدَ الْمَسَاءِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَنُومَهَا عَلَى نَفْحَةِ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ، وَتَرْزِيْمَةَ الْعَصَافِيرِ وَالسَّوَاقِي، وَهَذِهِ الْأَرْضُ هِيَ أُمُّ لِلْأَشْجَارِ وَالْأَزْهَارِ، تَلِدُهَا وَتُرَضِعُهَا ثُمَّ تَقْطِعُهَا. وَالْأَشْجَارُ وَالْأَزْهَارُ تَصِيرُ بِدَوْرِهَا أُمَّهَاتٍ حُنُونَاتٍ لِلْأَثْمَارِ الشَّهِيَّةِ وَالْبُدُورِ الْحَيَّةِ. وَأُمُّ كُلِّ شَيْءٍ فِي الْكِيَانِ هِيَ الرُّوحُ الْكَلْبِيَّةُ الْأَزَلِيَّةُ الْأَبَدِيَّةُ الْمَمْلُوءَةُ بِالْجَمَالِ وَالْمَحَبَّةِ.

في المقتطف النثري عن الأمهات في كتاب "الأجنحة المتكسرة" أعلاه، يظهر خليل جبران حقاً انسيابه وأسلوبه الرومانتيكي. ويتجلى ذلك في تعبير كلمة أم التي تتميز بكلمة مليئة برائحة الحب والأحلام والعدوبة. ثم يمكن رؤية هذا النمط أيضاً عندما يشبه جبران الأم بشكل الشمس بالأرض، التي تضيء دائماً على الأرض وليس لديها قلب لتغادرها حتى تستقبلها ظلام الليل وحفيف نحر. هذا هو الحال أيضاً عندما يتم تشبيه الأم بالأرض التي تحمي الأشجار والزهور.

الخلاصة

قامت نهضة الأدب العربي الحديث على نطاق واسع بالاتصال بين العالم العربي وأوروبا الحديثة، تعني عندما حضر نابليون بونابرت (Napoleon Bonaparte) في العربية عام 1798 م. أدى غزو نابليون لمصر ثقافياً وسياسياً إلى زعزعة أسس الدولة الناطقة بالعربية، وقدم نابليون العلوم الفرنسية والغربية للمصريين، ثم للعرب عموماً. والرومانتيكية هي المذهب لها مبدأ أن الأعمال الأدبية هي جزء من انعكاس الحياة البشرية التي هي تقلبات ومنعطفات باستخدام وسائط لغوية جميلة، بحيث يمكنها أن تلمس المشاعر الإنسانية.

مع ذلك، يستنتج الباحثة أن الرومانتيكية هي المذهب الذي لها مبدأ بأن الأعمال الأدبية جزء من انعكاس حياة الإنسان وهي مسيرة باستخدام وسائط لغوية جميلة، بحيث يمكن أن تمس المشاعر الإنسانية. تم تكييف ظهور هذا النوع في الأدب العربي من قبل أدباء العرب، ومنهم خليل مطران و خليل جبران وزكي أبو شادي. ظهرت هذا المذهب الرومانتيكية أيضاً نقداً للمذهب الكلاسيكية.

أما عن تأثير الرومانتيكية في الأدب العربي هي إنشاء المجموعات من المذاهب الأدبية، مثل

مدرسة المهجر، ومدرسة الديوان، ومدرسة أبولو، والعصبة العشرة. والإضافة إلى إنشاء المجالات والصحف في العالم العربي التي تدعو إلى التجديد، والانتقاد عن المذهب السابق (الكلاسيكية).

المراجع

- Ash Shidiqiyah, F. (2022). Aliran sastra arab klasik sebagai respon atas modernisasi arab: Kajian historis. *Al-Fathin: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab*, 5(01), 111-122. doi:10.32332/al-fathin.v5i01.4540.
- Aziz, A., & Dinata, Y. (2019). Bahasa arab modern dan kontemporer; kontinuitas dan perubahan. *Mumtaz: Jurnal Studi Al-Quran dan Keislaman*, 3(2), 152-168. doi:https://doi.org/10.36671/mumtaz.v3i2.38.
- Aziz, A., & Yahya, M. (2019). Kritik intrinsikalitas dan ekstrinsikalitas sastra modern dalam kajian sastra arab modern. *Mumtaz: Jurnal Studi Al-Quran dan Keislaman*, 3(1), 23-36. doi:https://doi.org/10.36671/mumtaz.v3i1.31.
- Bin Has, Q., & Sya'bani, M. (2021). Integrasi sastra arab dan islam serta pengaruhnya terhadap sastrawan muslim modern. *Al-Fathin: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab*, 3(02), 140-156. doi:10.32332/al-fathin.v3i02.3099.
- Buana, C. & Rahmawati, D.S. (2018). Rumantikiyyah al 'athifah wa al-khoyal fii syi'ri al -gozal li antharah bin syadad. *Jurnal Adabiyah*, 18(1).
- Dardiri, T. (2011). Perkembangan puisi arab modern. *Adabiyāt: Jurnal Bahasa dan Sastra*, 10(2), 283-308. doi:http://dx.doi.org/10.14421/ajbs.2011.10204
- Haikal, Y. (2021). Al-Khalīlayn dalam Romantisme Sastra Arab. *Al-Irfan : Journal of Arabic Literature and Islamic Studies*, 4(1), 50–68. <https://doi.org/10.36835/al-irfan.v4i1.4305>.
- Juliansyahzen, M.I. (2019). Rekonstruksi nalar arab kontemporer Muhammad 'Abed Al-Jabiri. *Indonesian Journal Islamic Law*, 1(2), 16-38. <https://jurnalpasca.iain-jember.ac.id/ejournal/index.php/IJIL/article/view/365>
- Kamil, S. (2011). Sejarah prosa imajinatif (novel) arab; dari klasik hingga kontemporer. *LiNGUA: Jurnal Ilmu Bahasa dan Sastra*, 3(2). doi:https://doi.org/10.18860/ling.v3i2.580.
- Maryam, S. (2019). Historis aliran neo-klasik dalam kesustraan Arab. *Al-Irfan*, 1(1), 121-141.
- Muizuddin, M. (2014). Perkembangan sastra Arab kontemporer. *Tsaqofah*, 12(2), 150-162.
- Mutmainah, M., & Tasnimah, T. M. (2022). Pengaruh romantisisme terhadap tren psikologis Maḥmūd 'Abbās al-'Aqqād dalam kritik sastra Arab Modern. *Al-Ma'rifah*, 19(1), 93-102. <https://digilib.uin-suka.ac.id/id/eprint/55862/1/Pengaruh%20Romantisisme%20terhadap%20Tren%20Psikologis%20Mahmud%20Abbas%20al%20%27Aqqad%20dalam%20Krit.pdf>
- Najib, E. A. (2021). Karakteristik dan aplikasi aliran Romantisme Arab. *Insyirah: Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Studi Islam*, 4(1), 41-50. <http://journal2.uad.ac.id/index.php/insyirah/article/view/3988>.
- Nisa, M. (2020). Bahasa Arab untuk tujuan khusus di Indonesia dan Malaysia: Tinjauan normatif dan empiris. *Buletin Al-Turas*, 26(1), 37-53. <https://journal.uinjkt.ac.id/>

index.php/al-turats/article/view/13303.

- Panggalo, S. (2022) Aliran romantisme kesusastraan Arab. *JIP-Jurnal Ilmiah Ilmu Pendidikan*, 5(6), 1631-1637.
- Perdana, Dyah Adila. Aliran romantisme dalam kesustraan Arab. *Al-Irfan:Journal of Arabic Literature and Islamic Studies*, Vol. 5, No. 1, Maret 2022
- Qismul Adab wa An-Naqd, Taarikhu Al-Adab Al-Arabiy Al-Hadist. I'dadu Qismi Al-Adab wa An-Naqd Jaami'atu Al-Qahirah. Kairo.
- Rahmi, N. (2019). Realisasi kesahihan estetika dalam karya sastra Arab. *Al-Fathin: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab*, 2(02), 135-150. doi:10.32332/al-fathin.v2i02.1781.
- Sari, H. (2020). Aliran Realisme dalam Karya Sastra Arab. *Diwan: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab*, 12(1), 1–14. <https://doi.org/10.37108/diwan.v12i1.399>.
- Setyawan, M. Y. (2021) Pengaruh aliran realisme (Al-Mazhab Al-Waqi'i) barat terhadap sastra Arab modern. *Lughawiyah*, 3(2), 161-175. <https://ojs.iainbatusangkar.ac.id/ojs/index.php/lughawiyah/article/view/4838/2341>.
- Sugiyono. (2013). *Metode penelitian pendidikan pendekatan kuantitatif, kualitatif, dan R&D*. Bandung: Alfabeta.
- Suraiya. (2016).Kritik sastra feminis dalam karya sastra Kahlil Gibran. *ADABIYA*, 18(35), 50-61.
- Tasnimah, T. (2010). Menelisik kosmopolitanisme sastra arab (kajian sastra banding). *Adabiyat: Jurnal Bahasa dan Sastra*, 9(1), 1-20. doi:http://dx.doi.org/10.14421/ajbs.2010.09101.
- Tasnimah, T. M. (2019) Qissah Qasirah Jiddan: Sebuah genre terbaru dalam sastra Arab. *Adabiyat: Jurnal Bahasa dan Sastra*, 3(2), 165-192. <https://digilib.uin-suka.ac.id/id/eprint/39979/1/QI%E1%B9%A2%E1%B9%A2AH%20QA%E1%B9%A2%C4%AARAH%20JIDDAN.pdf>



© 2023 by Agus Yasin, Annisa Fithri Lathiifah, Zamzam Dwi Saputra
This work is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution-Share Alike 4.0 International License (CC BY SA)

Received (09-02-2023)

Accepted (20-03-2023)

Published (31-03-2023)